تأثير جائحة كوفيد19 على ظاهرتي الهجرة واللجوء في العالم

The impact of the COVID-19 pandemic on the two phenomena of migration And asylum in the world

"Tathir jayihat kufyd19 ealaa zahiratay alhijrat walluju' fi alealam"

لوني فريدة*[1]

مخبر البحث حول: الدولة والإجرام المنظم: مقاربة قانونية وحقوقية بأبعاد اقتصادية واجتماعية، جريمة تبييض الأموال نموذجا، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة، 10000، **الجزائر**.

[1] **LOUNI Farida**

Research laboratory on: The state and rights approach with Economic and social dimension, Money laundering crime as a model, Faculty of law and political sciences university Akli Mouhand Oulhadj, Bouira,10000, **AlGERIA.**

f.louni@univ-bouira.dz

ORCID ID :https://orcid.org/0000-0002-8158-5869

تاريخ الاستلام: 2021/01/27 تاريخ القبول: 2021/03/14 تاريخ النشر: 2021/03/30

لتوثيق هذا المقال: أسلوب إيزو 690-2010

لوني، فريدة، مارس 2021. تأثير جائحة كوفيد19 على ظاهرتي الهجرة واللجوء في العالم. *مجلة التراث*، المجلد 11، العدد 01، من ص 171، إلى ص 189. [***E-ISSN 2602-6813 ISSN: 0339-2253***].

TO CITE THIS ARTICLE: Style ISO 690-2010

LOUNI, Farida, March 2021. The impact of the COVID-19 pandemic on the two phenomena of migration And asylum in the world. *AL TURATH Journal*. volume 11, issue 01, P 171, P189 ***[ISSN: 2253-0339 E-ISSN. 2602-6813].***

تنبيه:

ما ورد في هذه المجلة يعبر عن آراء المؤلفين ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو الجامعة وتخضع كل منشورات للحماية القانونية المتعلقة بقواعد الملكية الفكرية، ويحمل أصحابها فقط كل تبعات مؤلفاتهم.

Attention:

What is stated in this journal expresses the opinions of the authors and does not necessarily reflect the views of the editorial board or university. All publications are subject to legal protection related to intellectual property rules, and their owners only bear all the consequences of their literature.

Open Access Available On:

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/323

*المؤلف المرسل:: **لوني فريدة** : البريد الإلكتروني: f.louni@univ-bouira.dz

The impact of the COVID-19 pandemic on the two phenomena of migration And asylum in the world

ملخص :

تعد كل من الهجرة واللجوء من المواضيع الشائكة التي رغم تباين أسبابهم ودوافعهم إلا أن نتائجهم واحدة، مما يجعلها محط اهتمام الباحثين وصناع القرار على حد سواء، باعتبار أن المهاجر واللاجئ من الفئات الضعيفة التي تحتاج إلى حماية خاصة من قبل كل الدول، وهو ما جسده الكم الهائل من المواثيق الدولية والمؤتمرات الخاصة بهم منذ منتصف القرن العشرين حتى نهاية عام 2018 الذي توج بالاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية.

ورغم ظهور جائحة كوفيد 19 في مطلع سنة 2020 وانتشارها الواسع الذي مس أغلب دول العالم المتقدمة منها والنامية، وما نتج عنها من سلبيات على الصعيدين الوطني والدولي، إلا أن ظاهرة الهجرة وحالات اللجوء لازالت قائمة رغم تناقصها مقارنة مع ما كانت عليه من قبل، نظرا لعدة أسباب لعل أهمها غلق الحدود ووقف جميع الرحلات البرية منها والبحرية والجوية للحد من انتشار الجائحة، مما انجر عنه انعكاسات خطيرة على أوضاع اللاجئين والمهاجرين على حد سواء، خاصة في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية.

كلمات مفتاحية: الحماية ؛ الإقليم؛ الدول المضيفة؛ الاتفاقية الدولية؛ الإقامة.

تصنيفات JEL : J15 -F22- K3

Abstract:

Migration and asylum are among the big subjects which, despite their differences in terms of causes and motivations, generate the same results, which makes them the center of attention of researchers and decision-makers, given that migrants and refugees are among the vulnerable groups in need of special protection from all countries, which explains the large number of international conventions and conferences devoted to this from the mid-20th century until the end of 2018, which resulted in the global agreement for safe, organized and regular migration.

Despite the emergence of the Covid 19 pandemic at the start of 2020 and its wide spread having affected most developed and developing countries in the world, in addition to the negative consequences observed both nationally and internationally, the phenomenon of migration and asylum still exist despite its decrease compared to what it was before, for several reasons, the most important is the closure of borders and the stopping of all land, sea and air travels, to limit the spread of the pandemic, which has had serious repercussions on the conditions of refugees and migrants.

Key words: Protection ;Territory ;Host countries ;International convention; Residence.

JEL Classification Codes: K3, F22 , J15.

The impact of the COVID-19 pandemic on the two phenomena of migration And asylum in the world

Résumé:

L'immigration et l'asile font partie des sujets épineux qui, malgré les différences dans leurs causes et leurs motivations, leurs résultats sont les mêmes, ce qui en fait le centre d'attention des chercheurs et des décideurs, étant donné que les migrants et les réfugiés font partie des groupes vulnérables qui ont besoin d'une protection spéciale par tous les pays, ce qu'incarne le quantum. Le grand nombre de conventions internationales et de conférences spéciales du milieu du XXe siècle à la fin de 2013, qui ont abouti à l'accord mondial pour des migrations sûres, ordonnées et régulière.

Malgré l'émergence de la pandémie Covid 19 au début de l'année 2020 et sa large propagation qui a touché la plupart des pays développés et en développement du monde, et les conséquences négatives qui en ont résulté aux niveaux national et international, le phénomène des cas de migration et d'asile existe toujours malgré sa diminution par rapport à ce qu'il était auparavant, en raison de plusieurs Les raisons les plus importantes sont peut-être la fermeture des frontières et la cessation de tous les voyages terrestres, maritimes et aériens pour limiter la propagation de la pandémie, qui a eu des répercussions dangereuses sur les conditions des réfugiés et des migrants, en particulier en Europe et aux États-Unis d'Amérique.

Mots clés: protection; Territoire; pays d'accueil; Convention internationale; Résidence.
JEL Classification Codes: K3, F22 , J15.

The impact of the COVID-19 pandemic on the two phenomena of migration And asylum in the world

مقدمة

عرف الإنسان مصطلح الهجرة منذ القدم، حيث كان الأشخاص ينتقلون بهدف الاسترزاق والعيش الكريم، وتعرف الهجرة بأنها الخروج من أرض إلى أخرى[1]، غير أنه بظهور فكرة الدولة ورسم الحدود، وسيادة الدولة على إقليمها البري والبحري والجوي فأصبح هناك عدة مفاهيم للهجرة لتعدد الطرق التي تتم بها، فتسمى هجرة غير شرعية إذا تمت مخالفة الإجراءات المعمول بها في كل إقليم، أما إذا تمت حسب القوانين المعمول بها في الدخول إلى إقليم الدولة فتسمي الهجرة الشرعية[2].

أعلنت منظمة الصحة العالمية في شهر مارس 2020 أن فيروس كورنا المستجد أو كوفيد 19 يعتبر جائحة عالمية، وذلك راجع لسرعة تفشي العدوى واتساع نطاقها، ويستعمل مصطلح "جائحة" لوصف الأمراض المعدية عندما يكون هناك تفشي واضح لها وانتقالها من شخص إلى آخر في العديد من بلدان العالم في نفس الوقت، وقد سلطت أزمة كوفيد19 الضوء على موضوع المهاجرين واللاجئين في العالم.

تهدف هذه الدراسة إلى تبيين انعكاسات جائحة كوفيد19 السلبية على المهاجرين بنوعيهم الشرعيين وغير الشرعيين وكذا اللاجئين، وكذلك في الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية على وجه الخصوص، باعتبارهما من أكثر الدول المستقبلة لهؤلاء، وكذلك من أهم الدول المتأثرة من هذه الجائحة، إضافة إلى البحث عن حلول جديدة لأزمة المهاجرين واللاجئين في ظل جائحة كوفيد19.

تكمن أهمية الموضوع في توضيح حجم تأثير جائحة كوفيد19 والركود الاقتصادي الناتج عنها على الهجرة واللجوء في العالم ككل وأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، وكذا تأزم ملف الهجرة واللجوء في هذه الدول بسبب الجائحة، خاصة بعد التقارير الأخيرة حول تطور الوباء ليصبح أكثر شراسة وسرعة في الانتقال في عدة دول منها بريطانيا وتونس...إلخ، مما سيصعب من ظروف المهاجرين واللاجئين أكثر، ويزيد من أمد هذه الأزمة الاستثنائية.

نظرا لخصوصية موضوع الدراسة ومن أجل الوصول للأهداف المرجوة استعنا بمنهجين الوصفي والتحليلي، بحيث تطرقنا للمنهج الوصفي في الجانب النظري لوصف أوضاع المهاجرين واللاجئين قبل وبعد الجائحة، إضافة للمنهج التحليلي المعتمد في تحليل بعض ما ورد في الاتفاقيات الدولية المنظمة لأوضاع المهاجرين واللاجئين.

بناء على ما سبق ذكره يمكن طرح التساؤلات التالية:

– ما هي انعكاسات جائحة كوفيد19 على المهاجرين واللاجئين في العالم عموما، وفي أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية على وجه الخصوص؟

– ما هو مصير ومستقبل الهجرة واللجوء في ظل هذه الجائحة على المدى البعيد؟

– ما هي الحلول الممكن استخلاصها لمساعدة المهاجرين واللاجئين للتعايش مع هذه الجائحة؟

The impact of the COVID-19 pandemic on the two phenomena of migration And asylum in the world

للإجابة عن هذه التساؤلات سنتطرق في دراستنا لمحورين أساسيين:

المبحث الأول: تأثير جائحة كوفيد 19 والركود الاقتصادي الناتج عنها على الهجرة واللجوء.

المبحث الثاني: تأزم ملف الهجرة واللجوء في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية مع جائحة كوفيد19.

لنتوصل في الأخير إلى البحث عن حلول جديدة لأزمة الهجرة واللجوء في ظل جائحة كوفيد 19، فيما يلي سنتطرق بالتفصيل إلى هذه المحاور كما يلي:

المبحث الأول: تأثير جائحة كوفيد 19 والركود الاقتصادي الناتج عنها على ظاهرتي الهجرة واللجوء

المطلب الأول: تعريف الهجرة واللجوء والتداعيات الاجتماعية لجائحة كوفيد 19 على ظاهرتي الهجرة واللجوء

المطلب الثاني: تأثير الركود الاقتصادي الناتج عن جائحة كوفيد 19 على ظاهرتي الهجرة واللجوء

المبحث الثاني: تأزم ملف الهجرة واللجوء في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية مع جائحة كوفيد 19

المطلب الأول: تأزم ملف الهجرة واللجوء في أوروبا في ظل جائحة كوفيد 19

المطلب الثاني: الولايات المتحدة الأمريكية وملف الهجرة في ظل جائحة كوفيد 19

The impact of the COVID-19 pandemic on the two phenomena of migration And asylum in the world

المبحث الأول: تأثير جائحة كوفيد 19 والركود الاقتصادي الناتج عنها على ظاهرتي الهجرة واللجوء

لقد أدت جائحة كوفيد 19 إلى هلاك الآلاف من الأشخاص عبر العالم مع بداية سنة 2020، مما فرض إعادة النظر في السياسات الداخلية والدولية لعدد من الدول، مما فرض عليها اللجوء لحالة الطوارئ للحد من انتشاره، وأثناء هذه التطورات برزت معاناة فئة المهاجرين واللاجئين.

لهذا الغرض سنقسم هذا المبحث إلى مطلبين، حيث سنتطرق في المطلب الأول إلى تعريف الهجرة واللجوء وكذلك التداعيات الاجتماعية الناتجة عن الجائحة على ظاهرتي الهجرة واللجوء، أما المطلب الثاني سنتطرق فيه إلى تأثير الركود الاقتصادي الناتج عن جائحة كوفيد 19 على ظاهرتي الهجرة واللجوء.

المطلب الأول: تعريف الهجرة واللجوء والتداعيات الاجتماعية لجائحة كوفيد 19 على ظاهرتي الهجرة واللجوء

قبل التطرق إلى تأثير جائحة كوفيد19 على ظاهرتي الهجرة واللجوء، سنتعرض أولا إلى تعريف كل من الهجرة واللجوء في الفرع الأول، ثم بعد ذلك سنتطرق إلى التداعيات الاجتماعية لجائحة كوفيد19 على الظاهرتين وذلك كما يلي:

الفرع الأول: تعريف الهجرة واللجوء

الهجرة كمصطلح قانوني حسب القانون الدولي العام يعني انتقال الأفراد من دولة لأخرى بقصد الإقامة الدائمة[3]، وهي تخضع للقانون الداخلي من ناحية أنه لكل دولة أن تنظم الهجرة من إقليمها وإليه، وهي تتصل بالقانون الدولي لما تثيره من مسائل قانونية دولية كمدى حق الفرد في الهجرة وتحديد المركز القانوني للمهاجر وعلاقته بكل من الدولتين المهاجر منها والمهاجر إليها [4].

أما في الجزائر فيستعمل مصطلح الحرقة وهو باللهجة العامية الجزائرية، يستعمل للدلالة على الهجرة غير الشرعية، والحراق هو الشخص الذي يخاطر بحياته ويعبر البحر للوصول إلى الشواطئ الأوروبية [5]، غير أن أغلب الدراسات تركز على آثار الهجرة غير الشرعية مقارنة بالهجرة الشرعية، والتي غالبا ما يشكل طالبوا اللجوء جزءا يسيرا منها، لكن قليلة هي الدراسات التي ركزت على الآثار الناتجة عن الزيادة المفاجئة لأعداد طالبي اللجوء بسبب الهجرة غير الشرعية وذلك راجع لصعوبة تقدير أعداد المهاجرين غير الشرعيين وصعوبة التحكم بنتائجها.

أما فيما يخص اللاجئين فإنه تتعدد المواثيق والمعاهدات الدولية الخاصة بهم، فبالإضافة إلى الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة و النظامية، انبثق في ديسمبر 2018 الميثاق العالمي بشأن اللاجئين، وذلك في إعلان نيويورك من أجل اللاجئين والنازحين الذي اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 2016، وذلك بهدف تحسين الاستجابة الدولية لحالات اللاجئين وضمان حصولهم على الدعم اللازم[6]، ويصبح الشخص لاجئا عندما يستوفي المعايير الموضوعية الموجودة في اتفاقية الأمم المتحدة الخاصة باللاجئين حيث يكتسب الشخص الاعتراف الرسمي لكونه لاجئا[7].

The impact of the COVID-19 pandemic on the two phenomena of migration And asylum in the world

الفرع الثاني: التداعيات الاجتماعية لجائحة كوفيد19 على ظاهرتي الهجرة واللجوء

رغم تفشي فيروس كوفيد19 ووصوله إلى ذروته في معظم دول العالم[8]، إلا أن موجات الهجرة لم تتوقف، بالرغم من تراجع نسبة تدفق المهاجرين غير الشرعيين، نظرا لإغلاق الحدود والموانئ والملاحة الجوية.

ولم تقتصر التداعيات الاجتماعية لانتشار الجائحة على مواطني الدول المتقدمة، ولكنها أيضا أثرت بصورة سلبية أكثر على المهاجرين في تلك الدول، مما سيؤثر سلبا على الدول النامية التي تعتمد على تحويلات العاملين في الخارج وسيزيد من عمق الفجوة بين الدول النامية والدول المتقدمة.

وهو الأمر الذي سيدفع إلى تشديد إجراءات الهجرة الشرعية كما أنه بتدهور أوضاع الكثير من الدول، ستزداد حركة النزوح الداخلي ، والهجرة غير الشرعية، مما يدفع للقول بأنه سيكون لفيروس كوفيد 19 أثر دائم على الهجرة حتى بعد مدة طويلة من عودة الحياة الطبيعية.

كما أفادت بعض التقارير الإعلامية أن المفوضية الأوروبية بإسبانيا ، قد أبلغت عن قلقها البالغ من ارتفاع أعداد الحراقة الجزائريين الواصلين إلى سواحلها منذ مطلع سنة 2020، مما جعل منها الوجهة الأولى للوافدين على البلاد بطريقة غير قانونية رغم تداعيات جائحة كوفيد 19، التي يبدو أنها لم تكبح أعدادها والتي كانت في جلها عبر قوارب صغيرة عبر البحر المتوسط[9].

إن قلق المفوضية الأوروبية للاجئين راجع إلى إمكانية حدوث عدوى وسط الحراقة بفيروس كوفيد 19 المستجد هذا من جهة، ومن جهة أخرى فقد برزت شبكات لتهريب الحراقة تعمل بين الجزائر وإسبانيا، حيث أصدرت محاكم إسبانية منذ مطلع 2020، عدة أحكام متفاوتة بحق جزائريين، تم توقيفهم بتهم تهريب الحراقة إلى إسبانيا لقاء مبالغ مالية ضمن شبكات منظمة، حيث وصلت العقوبات في حق بعضهم إلى 14سنة.

أما بالنسبة لقضية اللاجئين، فإنه قبل انتشار وباء كوفيد 19 كانت تقف أمامها عدة تحديات أهمها ضرورة التكاثف الدولي بهدف مساعدة الدول المضيفة في إدارة اللاجئين، الذين يعيش معظمهم في مخيمات مكتظة يحتاجون للمساعدة اليومية من أجل إعالة أسرهم بسبب ظروف معيشتهم المتدنية.

شكل وباء كوفيد 19 مخاطر مضاعفة على اللاجئين والمهاجرين على حد سواء، فضلا عن نقص الخدمات المقدمة لهم صحيا وتعليميا، إضافة إلى أنهم من أكثر الفئات الاجتماعية المهمشة عرضة للفقر والبطالة، حيث يعيشون في أماكن مكتظة، مما يصعب عليهم الالتزام بإجراءات التباعد الاجتماعي التي فرضتها الحكومات، كما أنهم وبسبب سياسات الغلق، أصبحوا غير قادرين على التنقل بيسر وسهولة للحصول على مستلزمات المعيشة.

على العموم فإنه هناك عدة دول كانت قد أقامت قبل الجائحة مجموعة من الحواجز المادية والقانونية والإدارية، بهدف إعاقة ومنع وصول الأشخاص الذين يرغبون في التماس الملجأ في أراضيها، كما أصبحوا يتعرضون للضغط من أجل البقاء في بلدان الملجأ أو العودة إليها حتى في الظروف غير الآمنة[10].

كما أن الحكومات لا تميز بين طالبي اللجوء والمهاجرين غير الشرعيين، وأمام الصعوبات المتزايدة التي حالت دون وصولهم إلى البلدان المستقبلة كطالبي اللجوء، لم يبق أمامهم الفرار في الظروف غير الشرعية[11].

المطلب الثاني: تأثير الركود الاقتصادي الناتج عن جائحة كوفيد 19 على ظاهرتي الهجرة واللجوء

الفرع الأول: تأثير الركود الاقتصادي الناتج عن جائحة كوفيد 19على ظاهرة الهجرة

لقد أدت جائحة كوفيد 19 و ما نجم عنها من صعوبات اقتصادية، نتيجة لفرض حالة طوارئ وفرض تعليمات السلامة والحد من تنقلات الأشخاص سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي، فبعد مرور عدة أشهر على تصاعد أزمة جائحة كوفيد 19 ودخول العالم في حالة خطر كامل من غلق للمطارات، وتعطيل معظم الأنشطة الاقتصادية والحياتية، من أجل الحد من انتشار هذا الفيروس القاتل، سادت حالة من الارتباك الدولي سواء من حيث تحليل تلك الجائحة أو وضع آليات للتعامل معها.

كان لجائحة كوفيد 19 العديد من التداعيات الاقتصادية والسياسية والأمنية والاجتماعية على المستوى الدولي ككل، فهذه الجائحة أصبحت من الأحداث التي ستخلف تحولا في النظام الدولي والإقليمي على غرار الحرب العالمية الثانية، حيث تعد الجائحة أول أزمة صحية عالمية تضرب العالم ككل في آن واحد، وهو ما سبب حالة من الارتباك لجميع الدول.

في ظل تفشي فيروس كوفيد 19 والاتهامات المتبادلة بين الولايات المتحدة الأمريكية و الصين وزيادة خطورة الوباء، اكتفت معظم الدول بعزل نفسها داخل حدودها الإقليمية و فرض إجراءات احترازية مشددة، وغلق الحدود ووقف حركة الطيران، وفرض قيود على حركة التبادل التجاري[12].

فقد أثرت أزمة كوفيد 19 بشكل مباشر على الاقتصاد، مما أصاب عدة قطاعات بالشلل والركود، وهو ما أدى إلى وقوع أزمات حقيقية في سوق العمل وتسريح العمال وارتفاع نسبة البطالة، مما سيؤثر بطبيعة الحال على طلبات اللجوء والمهاجرين وحتى على الهجرة السرية.

تأثرت الهجرة مباشرة بقرارات إغلاق الحدود بسبب فرض حالة الطوارئ الصحية في عدة دول خاصة منها دول أوروبا وأمريكا وكندا، حيث كان هناك نقاش واسع داخل حكومات هذه البلدان، التي تخشي فتح الحدود للمسافرين وإنعاش النشاط الاقتصادي مما يسبب تدفق المهاجرين[13]، خاصة مع الارتفاع المتوقع لعدد الراغبين في الهجرة من الدول الفقيرة المتأثرة بأزمة كورنا.

The impact of the COVID-19 pandemic on the two phenomena of migration And asylum in the world

الفرع الثاني: تأثير الركود الاقتصادي الناتج عن جائحة كوفيد 19على ظاهرة اللجوء

كما تسببت تدابير إغلاق الحدود والحجر الصحي وإغلاق الإدارات، في توقيف النظر في معالجة طلبات اللجوء وتسوية وضعية المهاجرين غير الشرعيين، وهو ما يثير القلق باعتبار أغلبيتهم تعيش في ملاجئ مكتظة لا تتوفر فيها شروط العيش الكريم، مما يسهل من تفشي الفيروس، لأنه يتطلب الكثير من الإجراءات الوقائية والصحية، وكذا التباعد الاجتماعي.

أثناء هذه التطورات برزت معاناة مضاعفة لفئة اللاجئين، حيث أطلقت العديد من الهيئات الخاصة بقضايا الهجرة لحقوق الإنسان، تحذيرات بشأن الانعكاسات الخطيرة لهذه الجائحة على أوضاع اللاجئين، خصوصا مع انشغال الدول المضيفة بفرض التدابير الوقائية للحد من انتشار الوباء.

بالمقابل لم يرافق هذه التدابير عناية كافية بفئات اللاجئين من مستلزمات ضرورية للحياة أو حتى عناية طبية ونفسية، والذين في الغالب يعيشون عدة مشاكل حتى في الحالات العادية، فما بالك في ظل هذه الجائحة[14].

يواجه الكثير من المهاجرين مستقبلا قاتما في ظل هذه الجائحة وتداعياتها، التي سينجر عنها صعوبات اقتصادية ينتج عنها تراجع في استقبال اللاجئين، وكذا تسريح العاملين من حاملي التأشيرات المؤقتة، خصوصا مع ارتفاع الأصوات في أوروبا وأمريكا[15]، المعادية للمهاجرين واستفلحت الأزمة مع الجائحة.

حيث تعالت الأصوات المنادية بإرجاعهم لبلدانهم، فبالرغم من أن اليد العاملة المهاجرة تشكل محركا للاقتصاد العالمي في عدد من دول المهجر، ولكن الجائحة أدت إلى توقيف وتسريح العديد من العمال وإنهاء الوظائف التي يقوم بها المهاجرون.
وسيجدون أنفسهم مضطرين للعودة إلى بلدانهم، مما سيؤثر على اقتصاد الدول العائدين إليها، وعلى حياتهم الأسرية وحتى على الأمن الغذائي في العديد من الدول الفقيرة، وهو ما سينتج عنه دخولهم من جديد في الفقر والجوع والهجرة غير الشرعية .

وتزامنا مع هذه الأزمة كانت هناك تجاوزات خطيرة في حق اللاجئين، حيث تم علاجهم في ظروف مزرية، وحتى حرمانهم من حق الرعاية الصحية، كما تعالت الأصوات المنادية بالإغلاق الكامل والدائم للحدود أمام اللاجئين بصفة عامة، خوفا من تفشي موجة ثانية أو ثالثة للفيروس و للحد من انتشاره[16].

The impact of the COVID-19 pandemic on the two phenomena of migration And asylum in the world

المبحث الثاني: تأزم ملف الهجرة واللجوء في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية مع جائحة كوفيد 19

تأثرت أغلب دول العالم سلبيا بجائحة كوفيد19 بما في ذلك ملفي الهجرة واللجوء، ولكن سنركز في دراستنا على تأثيرها على دول أوروبا أولا(المطلب الأول)، ثم بعد ذلك على الولايات المتحدة الأمريكية (المطلب الثاني)، وذلك باعتبارهما من أكثر الدول استقبالا للمهاجرين واللاجئين، كما أنها من أكثر الدول تأثرا بجائحة كوفيد19.

المطلب الأول: تأزم ملف الهجرة واللجوء في أوروبا في ظل جائحة كوفيد 19

بعد تفشي وباء كوفيد19 في العالم وانتشاره الواسع، تضررت أغلب الدول بسبب ذلك على جميع الأصعدة وقد كان للمهاجرين واللاجئين النصيب الأكبر من ذلك، خصوصا في الدول الأكثر استقبالا لهم، ومن ضمن هذه الدول أوروبا التي اخترناها كعينة للدراسة، لذلك سنتطرق إلى تأزم ملف الهجرة في أوروبا في الفرع الأول، ثم سنتعرض إلى تأزم ملف اللجوء في أوروبا في الفرع الثاني، وذلك كما يلي:

الفرع الأول: تأزم ملف الهجرة في أوروبا

هناك العديد من الدول الأوروبية التي تعرف تدفقا كبيرا للمهاجرين مثل فرنسا وإيطاليا و إسبانيا، والتي تعتبر من أكثر الدول تضررا من جائحة كوفيد 19، حيث تأثرت اقتصاديا و اجتماعيا ولكنها تعيش اليوم مرحلة التعافي والخروج من الأزمة، والبحث عن خطط لإنعاش الاقتصاد وتعويض خسائر أزمة الجائحة، خاصة منها ارتفاع نسبة البطالة وتضرر الاقتصاد ورسم خطط للتعايش مع الفيروس لإنقاذ الاقتصاد.

الأصل في الهجرة هو الشرعية بموجب القانون الدولي للهجرة واللجوء، باعتبارها حق يتمتع به كل فرد باختلاف جنسيته أو جنسه ولكن فرض القيود ساهم بشكل كبير في ظهور الهجرة غير الشرعية[17].

ورغم تفشي فيروس كوفيد 19 ووصوله إلى الذروة في عدد من الدول الأوروبية، استمرت موجات الهجرة غير الشرعية، حيث أعلمت بعض الدول الأوروبية استمرار وصول عدد منهم حتى ولو انخفض كثيرا بعد انغلاق الحدود والموانئ، ويتطلب الأمر تأهبا شديدا بسبب وباء كورونا، وضرورة إخضاع المهاجرين للحجر الصحي بمجرد وصولهم قبل إعادتهم لبلدانهم الأصلية[18] .

كما يجب تبني بيداغوجية للإقناع بضرورة الهجرة وفوائدها لدى هذه الدول المضيفة، ومخاطبة الرأي العام عن أحوال بلدانهم دون وجود المهاجرين، والذي سيؤدي إلى عواقب وخيمة وانعكاسات سلبية في المجال الاقتصادي[19].

الفرع الثاني: تأزم ملف اللجوء في أوروبا

وتسعى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين للتعامل مع قضايا الهجرة التي تؤثر على اللاجئين والأشخاص الآخرين الخاضعين لولايتها، لهذا الغرض تجمع المفوضية وتحلل البيانات والاتجاهات وتطور السياسات و التوجيه وتنفذ البرامج، وتوفر الدعم العملياتي للحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين حول التحركات المختلطة والمسائل ذات الصلة مثل التجارة بالأشخاص والحماية في البحر[20].

باعتبار أوروبا وجهة مفضلة اللاجئين، تجد نفسها اليوم ملزمة بالتفكير في حل مشكلة اللجوء بطريقة عقلانية توازن بين حقوق اللاجئين والحلول العلمية لإنقاذ اقتصادها، إن حقوق اللاجئين يجب احترامها سواء قبل أو أثناء أو بعد حصولهم على حق اللجوء، كون العالم شدد الاهتمام بظاهرة حقوق الإنسان الذي تبوأت مكانة هامة ضمن أولويات المجتمع الدولي[21].

المطلب الثاني: الولايات المتحدة الأمريكية وملف الهجرة في ظل جائحة كوفيد 19

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية من الوجهات المفضلة للمهاجرين واللاجئين، بسبب الأوضاع الاقتصادية والسياسية المناسبة لهذه الفئة التي تفضل الهروب من بلدانها بسبب سوء المعيشة وتدني مستواها، أو الضغوطات والمضايقات التي يتعرضون لها داخل بلدانهم الأصلية، ولكن ظهور جائحة كوفيد19 كانت له عدة تداعيات في الولايات المتحدة الأمريكية، سواء على ملف الهجرة أو اللجوء على حد سواء وهو ما سنتطرق له في الفرع الأول، كما سنتطرق لمستقبل الهجرة واللجوء إلى الولايات المتحدة الأمريكية في الفرع الثاني كما يلي:

الفرع الأول: تأثير جائحة كوفيد19 على ملف الهجرة واللجوء في الولايات المتحدة الأمريكية

لقد كانت من بين أولى قرارات الولايات المتحدة الأمريكية بمجرد ظهور أزمة جائحة كوفيد 19، تعليق الهجرة مؤقتا إلى أمريكا، لمواجهة الفيروس القاتل، وذلك بهدف حماية وظائف المواطن والاقتصاد الأمريكي، حيث اتخذ الرئيس الأمريكي ترامب موقفا معاديا من المهاجرين منذ رئاسته لأمريكا، وشكلت أزمة كوفيد 19 فرصة له ولأنصاره لطرح مسألة الهجرة مرة أخرى، حيث وجهت لهذا الأخير تهمة استغلاله جائحة كوفيد19، لتمرير سياسته العدائية من المهاجرين وتحديد إجراءات الهجرة وفرض شروط صارمة لذلك.

حيث قامت واشنطن بترحيل أكثر من ستة ألاف مهاجر غير مسجل على حدودها مع المكسيك، في إطار قرار الطوارئ الصحية والعمل على الحد من تفشي كوفيد 19، حيث سمح قرار ترامب الصادر في 2020 بتجاوز كل قوانين الهجرة المعمول بها، وهناك بالمقابل من يشير إلى أن ترامب يخاطر بالاقتصاد الأمريكي لو منع الهجرة إلى أمريكا، وأن ذلك سيكون له تأثير سلبي على سوق العمل.

بعد قرار ترامب تجاه المهاجرين طرحت العديد من التساؤلات حول الاقتصاد الأمريكي، ووجهت له الكثير من الانتقادات من مختلف الطبقات السياسية داخل أمريكا وخارجها، حيث اتهم هذا الأخير بالعداء والتمييز ضد الأجانب والمهاجرين وافتقار قراراته للشرعية[22].

لقد عانى الكثير من المهاجرين واللاجئين في الولايات المتحدة الأمريكية من تدني المستوى المعيشي، وأوضاع مزرية بسبب تعطل عجلة الاقتصاد الأمريكي مما ساهم في معاناتهم، فلم يتمكن هؤلاء من تأمين حاجياتهم الضرورية، كما أن ظروفهم الصحية كانت صعبة بسبب تفشي الوباء على نطاق واسع، فلم يتمكنوا حتى من الحصول عل العلاج المناسب مقارنة بالمقيمين، فتفشى الوباء فيما بين هؤلاء ونتجت عنه كثرة الوفيات.

كما أن النظرة السلبية والعنصرية للمهاجرين واللاجئين ساهم في معاناة هؤلاء، بسبب نظرة الاحتقار والتمييز وتهم التطرف والإجرام والإرهاب التي كثيرا ما اتهموا بها من طرف اليمين المتطرف والعنصريين، بالرغم من أن الكثير منهم يشهد لهم بالكفاءة العلمية والتميز، حتى أنهم كانوا في الصفوف الأولى ضمن الجيش الأبيض في المستشفيات لمحاربة هذا الوباء.

الفرع الثاني: مستقبل الهجرة واللجوء إلى الولايات المتحدة والأمريكية

مما لا شك فيه أن السياسية الجديدة لأمريكا ستؤثر لا محالة على مسارات الهجرة مستقبلا، لأن من يرغب بالهجرة سيبحث عن وجهة تؤمن له فرصة تسوية وضعيته إذا كان مهاجرا شرعيا، أو البحث عن عقود عمل تناسب كفاءته ودراسته، وهو ما حذرت منه الأصوات المعارضة لسياسة ترامب تجاه المهاجرين، لأن دولا أخرى ستستفيد من كفاءات علمية أجنبية.

وقد كانت هذه الكفاءات سببا في العديد من الاكتشافات العلمية في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا و حتى أوروبا، وكذلك عدم الاستفادة من اليد العاملة المهمة في الاقتصاد والإنتاج[23].

كما سبقت الإشارة إليه يواجه الكثير من المهاجرين واللاجئين مستقبلا قاتما في ظل هذه الجائحة وتداعياتها، التي سينجر عنها تراجع في استقبال المهاجرين، وكذا تسريح العاملين من حاملي التأشيرات المؤقتة، خصوصا مع ارتفاع الأصوات اليمينية في أوروبا خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث اتخذ الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته دونالد ترامب موقفا معاديا من المهاجرين منذ رئاسته لأمريكا، وشكلت أزمة كوفيد19 فرصة له ولأنصاره لطرح مسألة الهجرة مرة أخرى، حيث استغل الجائحة لتمرير سياسيته العدائية تجاه المهاجرين وفرض شروط صارمة لذلك.

حيث قامت بترحيل أكثر من ستة آلاف مهاجر غير مسجل على حدودها مع المكسيك في إطار قرار الطوارئ الصحية والحد من تفشي كوفيد19، حيث سمح قرار الرئيس دونالد ترامب الصادر سنة2020 بتجاوز كل قوانين الهجرة المعمول بها، مما دفع إلى توجيه عدة انتقادات إليه، باعتبار قراراته تخاطر بالاقتصاد الأمريكي مما سيؤثر على سوق العمل، كما اتهم هذا الأخير بالعداء والتمييز ضد الأجانب والمهاجرين وافتقار قراراته للشرعية.

غير أن الكثير من المتابعين يستبشرون خيرا بقدوم جون بايدن، الذي لا يحمل أفكارا متطرفة وكرها للمهاجرين واللاجئين مقارنة بنظيره دونالد ترامب الذي ساهم في تأزيم ملف الهجرة واللجوء مما ضاعف من معاناتهم، لذلك يرى الملاحظون إمكانية

انفراج أوضاع هؤلاء بقدوم بايدن ولما لا إصدار قوانين جديدة لا تحمل قي طياتها قيودا جديدة لا تكون في مصلحتهم، وتحسن من مستواهم المعيشي مقارنة بالأوضاع المأساوية السابقة.

كما أنه يجب تدارك الوضع من طرف الساسة الأمريكيين حول ملف الهجرة واللجوء، لأن الكثير من المهاجرين واللاجئين ساهموا بدرجة كبيرة في بناء الاقتصاد الأمريكي سواء كان هؤلاء من ذوي الكفاءة العلمية أو حتى عمال بسطاء، وبالتأكيد فإن طرد هؤلاء سينتج عنه انهيار الاقتصاد الأمريكي على المدى البعيد.

خاتمة

ما تجدر الإشارة إليه في الأخير هو أن جائحة كوفيد 19، قد سلطت الضوء على موضوع المهاجرين واللاجئين، وبالرغم من ذلك فإن ظاهرة اللجوء مازالت مستمرة رغم تراجعها النسبي، ولكن بالمقابل هناك الكثير من المخاطر التي يتعرض لها هؤلاء، كون أغلبهم يعملون في مهن يدوية تحتم عليهم التواجد في مواقع العمل، أو حتى إنهاء وظائف كانوا يعملون بها، وكذا الأعباء الاقتصادية للدول الفقيرة نتيجة عودة بعض المهاجرين.

كما تزايدت نسبة العنصرية والتيارات المعادية للمهاجرين في عدة دول غربية خاصة منها الولايات المتحدة الأمريكية.

تتمثل أهم النتائج المتوصل لها فيما يلي:

- يعتبر المهاجر و اللاجئ من الموضوعات الشائكة، فرغم أهميتها إلا أنها تشكل عبئا إضافيا على الدول المضيفة خاصة في ظل الجائحة .
- رغم وجود عدة وثائق دولية تنظم حقوق المهاجر واللاجئ، لكن المشكل يظهر عند التطبيق العملي لها، وخاصة في الظروف الاستثنائية مثل جائحة كوفيد19 أين يعاني هؤلاء في صمت.
- يجب على المجتمع الدولي أن ينظم وبشكل دائم وضع المهاجر واللاجئ عن طريق الاتفاقيات الدولية المشتركة لحفظ حقوقهم.
- تعتبر الاتفاقيات الدولية وسيلة لحماية كافة الحالات الإنسانية التي قد تحصل في المستقبل وخصوصا في ظل جائحة كوفيد 19.

- ستزداد صعوبات الدول النامية في ظل هذه الأوضاع الاستثنائية بسبب حالة الحجر الصحي وفرض حالة الطوارئ الصحية حيث تدهورت الأوضاع الاقتصادية للكثير من الدول كما حدث في تونس مؤخرا، حيث انتفض المواطنون بسبب عدم توفر أدنى احتياجاتهم المعيشية وخاصة الغذائية، حتى أنها سميت بثورة الجياع، وهو الأمر الذي سيدفع بالكثير من الشباب خاصة إلى الهروب من وطنهم والهجرة غير الشرعية في ظل غلق الحدود البرية والبحرية والجوية، مما سيؤزم من أوضاعهم أكثر فأكثر.

أما أهم التوصيات التي يمكن اقتراحها فهي:

1-يجب العمل على تحسين وتطوير الاتفاقيات الدولية خاصة في ظل العدد الهائل من الأشخاص الذين يهاجرون بلدانهم، حتى تواكب مختلف التطورات كما هو الحال في ظل جائحة كوفيد 19.

2-ضرورة إلزام الدول المنظمة للمعاهدات الدولية على تطبيق كل ما ورد فيها من التزامات، رغم كل المستجدات والتغيرات التي من الممكن أن تحدث (جائحة كوفيد19).

3-تعزيز الفكرة الإنسانية سواء للهجرة أو اللجوء، مما يؤدي بدوره إلى تعامل الدول المضيفة مع المهاجر أو اللاجئ بشكل إنساني بعيد كل البعد عن التطرف والعنصرية، خاصة بعد جائحة كوفيد 19، والدور الذي لعبه المهاجرون في مختلف المستشفيات وحتى المخابر العلمية للقضاء على هذه الجائحة.

وهذا ما لاحظناه في مختلف وسائل الإعلام عندما قام الرئيس الفرنسي مانويل ماكرون بزيارة إلى أحد مخابر البحث العلمي التي تجهز لإيجاد لقاح كورونا، فوجد أن أغلب الأطباء الباحثين، هم من الدول الإفريقية كالجزائر والمغرب...إلخ، وهنا يظهر دور وسائل الإعلام في تحسين صورة المهاجرين باعتبارهم أشخاصا فاعلين في الدول المضيفة وليسو متطرفين أو إرهابيين كما يصفهم اليمين المتطرف.

4 –عدم التشديد في إجراءات الهجرة الشرعية حتى لا يفتح المجال أمام الهجرة غير الشرعية.

5-يجب أن تكون هناك إرادة سياسية في القضاء على أسباب الهجرة غير الشرعية وعدم الاقتصار على تجريمها فقط، باعتبار أن الواقع ينفي فعالية هذه الأخيرة؛ لأن الأسباب المؤدية لهذه الظاهرة هي أسباب إنسانية.

6-بإمكان البلدان المضيفة تقديم المساندة اللازمة للمهاجرين من خلال آليات الحماية الاجتماعية ويشمل ذلك برامج شبكات الأمان الاجتماعي(تقدم مساندة مباشرة في صورة مبالغ نقدية أو سلع وخدمات عينية للتعويض عن ارتفاع الأسعار) وسياسة الاحتفاظ بالعمالة وتشجيع فرص العمل، كما يمكن أن تساعد التعديلات على لوائح و ضوابط الهجرة في تدعيم هذه السياسات والبرامج.

7-يجب إعداد برامج جديدة لمساعدة المهاجرين على التصدي للتحديات غير المسبوقة التي يواجهونها بسبب جائحة كوفيد 19، مثل توفير آليات لفحص الإصابة بالفيروس وتقديم العلاج والمواد الغذائية والمساعدة في خدمات النقل وكذا المنح النقدية.

8-يجب على الحكومات أن تعمل على دمج المهاجرين في البرامج القائمة لضمان حماية جميع الفئات من الآثار الصحية والاقتصادية لجائحة كورونا، لان حماية المهاجرين تعني تقليل خطر انتقال العدوى لجميع السكان، مع المساعدة في الحفاظ على مصدر العمل الذي سيكون في غاية الأهمية للتعافي من الآثار الاقتصادية لجائحة كوفيد19.

The impact of the COVID-19 pandemic on the two phenomena of migration And asylum in the world

التهميش:

(1)- بوحادة سارة، تداعيات الهجرة غير الشرعية على الأمن الجزائري، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 1، الشهر الثاني، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، السنة2020، ص139.

(2)- موالك أحسن، **عوامل تعلق الشباب الريفي بالهجرة غير الشرعية(دراسة ميدانية لعينة من شباب بلدية إيعكوران ولاية تيزي وزو)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2012، ص 13.

(3)- أنظر في ذلك: يوسفات علي هاشم، بن الطيبي مبارك، الآليات القانونية لمكافحة الهجرة غير الشرعية في الجزائر(قراءة تحليلية للنصوص الداخلية والدولي)،مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد08، العدد1، السنة2019، ص342.

-André. Baltramone ,La mobilité géographique d'une population, Définitions , mesures, applications à la **population** française) **Paris**, Gauthier -Villar s, **1966 p22.**

(4)- طارق عبد الحميد الشماوي، **الهجرة غير الشرعية(رؤية مستقبلية)**، دار الفكر الجامعي مصر، 2009، ص 19.

(5)- عبد القادر رزيق المخادمي، **الهجرة السرية واللجوء السياسي**، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012، ص 58.

(6)- إن اتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بشؤون اللاجئين لسنة 1951 وبرتوكول 1967 الخاص بها هي الوثائق الرئيسية في تعريف اللاجئ والتي تبين حقوقهم، والالتزامات القانونية للدول نحو اللاجئين.

(7)- عيسى علي الخليل العنزي، أحكام اللاجئين في الشريعة الاسلامية مقارنة بالقانون الدولي، الطبعة الأولى، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2017، ص20.

(8)- تم اكتشاف فيروس كورونا الجديد(سارس-كوف2) لأول مرة عام 2020 في أووهان بالصين منذ ذلك انتشر بسرعة في جميع أنحاء العالم، وقد أثر بشكل مباشر على العديد من البلدان ومنها ألمانيا، يسبب الفيروس أمراض الجهاز التنفسي ما بين البسيطة والمستعصية، وباعتبار أن الفيروس حديث النشأة والتأثير فإن المعلومات عنه غير معروفة ومرحلة إنتاج وتوزيع اللقاح ضد المرض باتت قريبة، وعند معظم الناس تكون تداعيات المرض خفيفة، والمعرضون للخطر هم في المقام الأول كبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة، والإصابة به قد تؤدي للوفاة، وهو فيروس شديدة العدوى مما أدى لانتشاره بشكل سريع.

(9)- فايزة بركان، **آليات التصدي للهجرة غير الشرعية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق، تخصص علم الإجرام، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012، ص3.

(10)- كريفيف الأطرش، فتحي عكوش، الهجرة غير الشرعية، دوافعها وآليات معالجتها وطنيا ودوليا، مجلة الدراسات القانونية والسياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ثليجي بالأغواط، العدد 4، جوان 2016، ص278.

(11)- خالد سعد أنصاري يوسف، القانون الدولي للجوء السياسي، دار الجامعة الجديدة للنشر، مصر، 2015، ص280.

(12)- من المؤكد أنه سيكون لهذه الجائحة آثار دائمة على الهجرة واللجوء، حتى بعد مرور فترة طويلة من عودة الحياة الطبيعية.

(13)- أشارت إلى ذلك منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، كما صرح كريستوف دومون رئيس قسم الهجرات في المنظمة:" إن حجم تأثير الصدمة على تدفقات الهجرة سيكون اكبر مما كان عليه خلال الأزمة الاقتصادية لعام 2008 عندما شهدنا، فيما يتعلق بالهجرة داخل أوروبا، انخفاضا حادا امتد إلى عامي 2009 و2010".

(14)- حيث وجد هؤلاء أنفسهم عالقين في المطارات بعد وقف الرحلات الجوية، كما أكدت عدة تقارير إعلامية وحقوقية وكذا الإتحاد الأوروبي تراجعا ملحوظا في حدة الهجرة السرية تجاوزت نسبته 90%، مقارنة بالسنوات الماضية حيث كانت نسبة الهجرة غير الشرعية جد مرتفعة، أنظر في ذلك: صبيحة بخوش، الهجرة غير الشرعية الإفريقية في الجزائر(دراسة في التداعيات وآليات المكافحة)، مجلة العلوم الإنسانية، العدد42، 2015، ص48.

(15)- مازال لحد اليوم الوضع غير واضح بخصوص كيفية التعامل مع ملف المهاجرين بعد أزمة كوفيد 19، خاصة مع استمرار محاولات الهجرة غير الشرعية تجاه أوربا، فقد حاول حسب المنظمة الدولية للهجرة، أكثر من 13 ألف مهاجر العبور اتجاه أوربا، دون مراقبة في ظل تفشي الوباء، وعدم وجود لقاح، مما أثار المخاوف حول عدم السيطرة عليه مما سيكلف الدول ميزانية كبيرة للمراقبة الصحية وتكاليف العلاج.

(16)- لقد شكلت الأزمة الحالية فرصة لتمرير أجندات وخطابات مبنية على كراهية الأجانب والمهاجرين.

(17)- نبيل زكاوي، **جيو سياسية الهجرة السرية بحوض البحر المتوسط (أبعاد الظاهرة وخلفيات الاقتراب الأوروبي)**، سياسات عربية، العدد 19، مارس 2016، ص ص 23-33، أنظر كذلك: سوماني شريفة، الهجرة غير الشرعية وجريمة تهريب البشر والاتجار بهم في الاتفاقيات الدولية والتشريع الجزائري،الملتقى الدولي حول الهجرة غير الشرعية، 26-27 أفريل 2016، جامعة دراية، أدرار، 178.

(18)- لقد كانت الخيارات الأوروبية دوما واضحة في مجال الهجرة حيث ترغب أوروبا في هجرة منظمة وقانونية لتلبية حاجاتها الاقتصادية والاجتماعية وينظر للهجرة غير الشرعية باعتبارها حركة مخافة للقوانين وإقامة غير مرغوب بها، أنظر في ذلك: أسحار سعد عبد اللطيف جاسم، ضمان حقوق اللاجئين ضمانة لمفهوم الأمن الإنساني،أبحاث المؤتمر الدولي الثاني، اللاجئون في الشرق الأوسط(الأمن الانساني: التزامات المجتمع الدولي ودور المجتمعات المضيفة)، مؤتمر علمي محكم، مركز دراسات اللاجئين والنازحين والهجرة السرية، جامعة اليرموك، أربد، الأردن، 2017،ص

[19]-محمد الخشاني"**هجرة الشباب العربي إلى الاتحاد الأوروبي" –قراءة نقدية في السياسة الأوروبية للهجرة–في الهجرة في حوض البحر المتوسط وحقوق الإنسان**، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة، الجزائر، 2019، ص 41، أنظر كذلك: محمد جمال مظلوم، طارق محمد سليمان، الأبعاد الأمنية والسياسية للجوء وأبعاده الأمنية والسياسية والاجتماعية، جامعة نايف للدراسات الأمنية والإستراتيجية، كلية العلوم الإستراتيجية، المملكة العربية السعودية، الرياض، 2015، ص

[20]-المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

(UNH CR, https//WWW.org/ar/4be7cc271c5.html.)

[21]- حنطاوي بوجمعة، **الحماية الدولية للاجئين–دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والقانون الدولي**،رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الإسلامية، جامعة وهران، الجزائر، (2018-2019)، ص53.

[22]-لأنه لا يجب على الرئيس الأمريكي حسب القوانين الداخلية الإنفراد بالقرارات، ضاربا بذلك عرض الحائط صلاحيات الكونغرس الذي يقوم بسن القوانين.

[23]-لقد ظهرت أزمة كوفيد 19 من جديد موضوع التميز العرقي والديني، حيث لم يكن تأثير الأزمة متساويا بين الجميع، كما أن الإحصائيات أشارت إلى تضرر أصحاب البشرة السوداء في أمريكا والأسيويين، حيث ارتفعت نسبة الوفيات عندهم مقارنة بغيرهم ذوو الأصول البيضاء والإنجليزية، بسبب عدم توفير تغطية صحية لهم وتأمين صحي بسبب أجورهم المنخفضة.

📖قائمة المراجع والمصادر:

باللغة العربية:

أولا– الكتب:

1- طارق عبد الحميد الشهاوي، الهجرة غير الشرعية(رؤية مستقبلية)، دار الفكر الجامعي، مصر، 2009.

2- عبد القادر رزيق المخادمي، الهجرة السرية واللجوء السياسي، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012.

3- نبيل زكاوي، جيو سياسية الهجرة السرية بحوض البحر المتوسط (أبعاد الظاهرة وخلفيات الاقتراب الأوروبي)، سياسات عربية، العدد 19، مارس 2016.

4- محمد الخشاني، "هجرة الشباب العربي إلى الاتحاد الأوروبي" –قراءة نقدية في السياسة الأوروبية للهجرة–في الهجرة في حوض البحر المتوسط وحقوق الإنسان، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة، الجزائر، 8.2019 - فضيل دليو، علي غربي، الهاشمي مقراني، الهجرة والعنصرية في الصحافة الأوروبية، مؤسسة الزهراء للفنون المطبعية ، الجزائر، 2003.

5- عيسى علي الخليل العنزي، أحكام اللاجئين في الشريعة الاسلامية مقارنة بالقانون الدولي، الطبعة الأولى، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2017.

ثانيا:الرسائل والأطروحات الجامعية:

1- حنطاوي بوجمعة، الحماية الدولية للاجئين–دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والقانون الدولي–رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الإسلامية، جامعة وهران، الجزائر، 2018-2019 .

2- موالك أحسن، عوامل تعلق الشباب الريفي بالهجرة غير الشرعية(دراسة ميدانية لعينة من شباب بلدية إيعكوران ولاية تيزي وزو)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2012.

3- فايزة بركان، آليات التصدي للهجرة غير الشرعية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق، تخصص علم الإجرام، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012.

ثالثا/ المقالات:

1-بوحادة سارة، تداعيات الهجرة غير الشرعية على الأمن الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 1، الشهر الثاني، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، السنة2020.

2-يوسفات علي هاشم، بن الطيبي مبارك، الآليات القانونية لمكافحة الهجرة غير الشرعية في الجزائر(قراءة تحليلية للنصوص الداخلية والدولي)،مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد08، العدد1، السنة2019.

3- كريفيف الأطرش، فتحي عكوش، الهجرة غير الشرعية، دوافعها وآليات معالجتها وطنيا ودوليا، مجلة الدراسات القانونية والسياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ثليجي بالأغواط، العدد 4، جوان 2016.

4- صبيحة بخوش، الهجرة غير الشرعية الإفريقية في الجزائر(دراسة في التداعيات وآليات المكافحة)، مجلة العلوم الإنسانية، العدد42، 2015.

ثالثا– الملتقيات والتقارير:

- منير الرياحي، المفهوم القانوني لجريمة الإبحار خلسة، دورة دراسية حول الإبحار خلسة، المعهد الأعلى للقضاء، تونس، 2004.

- سوماني شريفة، الهجرة غير الشرعية وجريمة تهريب البشر والاتجار بهم في الاتفاقيات الدولية والتشريع الجزائري، الملتقى الدولي حول الهجرة غير الشرعية، 26-27 أفريل 2016، جامعة دراية، أدرار

- أسحار سعد عبد اللطيف جاسم، ضمان حقوق اللاجئين ضمانة لمفهوم الأمن الإنساني، أبحاث المؤتمر الدولي الثاني، اللاجئون في الشرق الأوسط(الأمن الانساني: التزامات المجتمع الدولي ودور المجتمعات المضيفة)، مؤتمر علمي محكم، مركز دراسات اللاجئين والنازحين والهجرة السرية، جامعة اليرموك، أربد، الأردن، 2017.

- محمد جمال مظلوم، طارق محمد سليمان، الأبعاد الأمنية والسياسية للجوء وأبعاده الأمنية والسياسية والاجتماعية، جامعة نايف للدراسات الأمنية والإستراتيجية، كلية العلوم الإستراتيجية، المملكة العربية السعودية، الرياض، 2015.

رابعا– المواثيق:

1- المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

).UNH CR, http//WWW.org/ar/4be7cc27165-hpml. (

خامسا: المراجع باللغة الفرنسية

1-André. Bal ramone, La mobilité géographique d'une population,(Définitions , mesures, applications à la **population** française) **Paris**, Gauthier -Villar s, **1966**

LIST OF REFERENCES AND SOURCES IN ROMAN SCRIPT

' Awwalan: Alkutub:

1. Burhan aldiyn 'iibrahim albqaey , al'iielam bisin alhijrat 'iilaa alshsham , altabeat al'uwlaa , dar abn khaldun , Lubnan , 1997.
2. Tariq eabd alhamid alshahhawi , alhijrat ghyr alshrey (rwiyat mustaqblia) , dar alfikr aljamieiu , Misr , 2009.
3. Eabd alqadir raziq almukhadimii , alhijrat alsiriyat walluju' alsiyasiu , altubeat alththaniat , diwan almatbueat aljamieiat , Aljazayir , 2012
4. Eabd alkarim eulwan , alwasit fi alqanun alduwalii aleami , altabeat al'uwlaa , maktabat dar althaqafat lilnashr waltawzie , Eamman , 2004 .
5. Nabil zakawy , jayu siasiat alhijrat alhijrat bihawd albahr almutawasit (alzahrat wakhalfiat alaiqtirab al'uwrubiy) , Siasat earabiat , aleadad 19 , Maris 2016 .
6. Muhamad alkhashshani , "hjarat alshabab alearabii 'iilaa alaitihad al'uwrubiy" -qra'at naqdiat fi alsiyasat al'uwrubiyat lilhijrat walhijrat fi hawd albahr almutawasit whuquq al'iinsan , aldaar albayda' , mutbaeat alnajah aljadidat , Aljazayir , 2019 .
7. Salah aldiyn eumar basha , almudkhal lidirasat aljughrafia albashariat , almutbaeat aljadidat , Suria , 1965 .
8. Fadil daliu , eali gharbi , alhashimiu muqrani , alhijrat waleunsuriat fi alsahafat al'uwrubiyat , muasasat alzuhara' lilfunun almutbieiat , Aljazayir , 2003.

ThanYAN: Alrasayil wal'utruhat aljamieiat:

1- Hantawi bwjmet , alhimayat alduwaliat , dirasatan mqarntan bayn alfaqih al'iislamii walqanun alduwalii aldawli-risalat muqadimatan linayl shahadat aldukturah fi aleulum al'iislamiat , jamieatan wahran , Aljazayir , 2018-2019.
2- Mualak 'ahsan , eawamil telq alshabab alriyfiu bialhujrat ghyr alshrey (drrasat maydaniatan lieayinat min shabab baladiat 'iiekuran wilayat tayzi wzw) , mudhakiratan linayl shahadat almajstyr fi eilm alaijtimae , kuliyat aleulum al'iinsaniat , jamieat Aljazayir , 2012.

3- Sart hamuwd , alhijrat al'iifriqiat eabr libia 'iilaa 'uwrubba watukalifatiha al'iinsaniat , aljamieat al'amrikiat bialqahira (branamj dirasat alllajiiyn walhijrat alqasriat) , 2006 .
4- Fayzt burukan , aliat al'awraq almaliat lilhijrat alshareiat , mudhakirat majstyr fi alhuquq , tukhasas eilm al'iijram , jamieat alhaji likhadar , Batanat , 2012.

ThalithaN: Almultaqiaat waltaqarir:

1- Munir alriyahi , alnizam alqanuniu lijarimat al'iibhar khalsatan , dawratan dirasiatan hawl al'iibhar khalsatan , almaehad al'aelaa lilqida' , Tunis , 2004.

RabiaN: Almawathiq:

1- Almufawadiat alssamiat lil'umam almutahida
(OH CR ،http // WWW.org / ar / 4be7cc27165-hpml.).

KhamisaN: Almurajie biallughat alfaransia

1- Aindarih. bal ramun , La mobilite geographique d'une Population , Baris , 1966

JOURNAL INDEXING

مَجَلَّةُ اَلتُّرَاثْ

AL TVRATH Journal (ALTJ)

ثلاثية، دولية، دورية، محكمة، تعنى بالدراسات الإنسانية والإجتماعية

متعددة التخصصات، متعددة اللغات

Trimestral, International, Periodic And Arbitrated Manner, Devoted To Human And Social Studies

Multidisciplinary, Multilingual.

LEGAL DEPOSIT: 2011- 1934 **ISSN: 2253-0339** **E-ISSN: 2602-6813**